

ماذا تقدم لنا آية الكرسي 4 ح 8 أعظم آية الدكتور شريف طه

يونس

شريف طه يونس

انه القرآن نور وبقيين حفظه قربا بالغا للعالمين فهمه حين تعاهدوا يكون جنة نسما به دنيا ودين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات اعظم آية. تلك - [00:00:00](#)

التي نتناول فيها آية الكرسي. وكلنا امل في ان نكون من اهلها. وان نوفيها حقوقها وان نقدرها حق قدرها نسأل الله عز وجل الا يحرمنا ذلك. وكنا نتحدث عما تقدمه لنا آية الكرسي - [00:00:40](#)

وكنا الحقيقة اه نكلمنا عن بعض اه ما تقدمه لنا اه بذاتها كآية. وتكلمنا عن بعض اه ما تقدمه لنا بما انها آية من سورة البقرة واليوم ان شاء الله نتحدث عما تقدمه لنا آية الكرسي من خلال مضمونها وده الحقيقة اصلا - [00:00:58](#)

يعني مما يغفل عنه كثيرا يعني بنغفل كثيرا بعض الناس مثلا يقول لك الفاتحة مش عارف شفاء منكر كويس جميل. ومش عارف المعوزتين كذلك احنا ما نركزش في المضمون والمضمون ده ممكن يقدم لنا ايه اصلا؟ وقد حاجتنا للمضمون الذي جاءت به هذه الآية. يعني المضمون الذي - [00:01:18](#)

جاءت به هذه الآية نحن في امس الحاجة اليها. طيب آآ خلوني آآ يعني آآ اسأل حضراتكم سؤال. تصوروا مثلا مثلا ان في واحد منا اه انتدب انتدب لمهمة في مكان ما. خلاص؟ يعني مثلا هو يعيش في دولة وانتم دبلوا مهمة في دولة اخرى. دولة يعني ربما مثلا هنقول - [00:01:38](#)

الاقتصادية واحوالها ناحية التقدم والحضارة دورة دولة متأخرة جدا. فهو راح المكان ده وهو ما يعرف فيه شيه. يعني ما يعرف اه هيبقى فيه مية ولا ما فيش مية وهيشرب مية ايه؟ طب هياكل ايه؟ طيب آآ هيسكن ازاي؟ طب الامور هتتم ازاي - [00:01:58](#)

طب هيعمل ايه في الوقت الفلاني؟ مسلا مسلا انتدب لهزه المهمة ستين يوم او انتدب لها مسلا ستين شهر. المهم ان هو يعني وقت طويل هيقضيه هناك. طب هو مش - [00:02:14](#)

عارف اصلا ولا عارف هو بيعمل ايه ولا ايه القصة. فسبحان الله يعني تصوروا حالة هذا الانسان حين يذهب مثلا ويفاجأ بان الماء اللي هناك غير صالح عشان يستعجل الماء محتاج لكزا ويفاجأ بان الاكل عشان خاطر كان يحصل عليه كان المفروض كذا. ويفاجأ بان الجو هناك مش عارف درجة حرارته كزا وهو - [00:02:24](#)

يعمل حساب انه كذا. ويفاجأ ويفاجأ. طبعا اصلا كل هذه الامور التي قد تبدو امور يعني سطحية او على هامش الامر ستؤثر ولا شك في ادائه لمهمته فمممكن اصلا هو يعني حتى فضلا عن المهمة هو ممكن ما يكونش يجد حد مسلا يقول له طب انت المهمة دي هتعملها ايه هتأديها ازاي المفروض هيحصل ايه ما يحصل - [00:02:44](#)

طيب اه قارنوا ما بين ده بقى وما بين واحد تاني مسلا مسلا هو رايح لنفس المكان بس واحد من اصحابه علم ان هو رايح انتم دبلوا مهمة مثلا ستين يوم في هذا المكان. فهو اتصل عليه قال له يا فلان انت رايح المكان الفلاني. وبص المكان كل حاجة تحتاجها ان شاء الله انا هساعدك فيها. انا يعني - [00:03:04](#)

اه الملك كده هناك واملك كذا هناك. واه انا كذا وانا كذا وانا كذا. قعدوا يكلموا كتير عن نفسه. بس هم مش بيكلموا

عن نفسه. اه يعني رغبة في - [00:03:24](#)

ايه في في ان هو ينتفع يعني انا مش بقول له انا كزا وانا كزا وانا كزا عشان انتفع منك هو بيقول له انا كزا وانا كزا وانا كزا عشان انت تحتاج تعرف الحاجات دي عني عشان انت - [00:03:34](#)

هتحتاج للحاجات دي هتحتاج يبقى عندك مشكلة في كذا وتحتاج كذا يبقى عندك مشكلة في كذا تحتاج كذا. بما انه يعني اعلم بهذا المكان منه. آآ فهو يعني قدم وهذه الخدمة الجلييلة. ففعلا لما راح المكان ده وبدأ يجد هذه المشكلات تواصل مع هذا الرجل الذي حدثه. فكان الحقيقة في منتهى السعادة وفي منتهى - [00:03:44](#)

راحوا وتمكنوا من انجاز مهمته على خير حال. دي صورة الرجل رقم اثنين. تعالوا نشوف صورة الرجل رقم ثلاثة الراجل رقم ثلاثة ان هو عالم الكلام ده يعني فعلا واتصل بي هذا الرجل الطيب واخبره بهذا الكلام لكن هو لم يكترت به. قال له طب خلاص خد رقم التليفون عشان لو احتجتني قال له الله المستعان - [00:04:04](#)

مش هتحتاج حاجة. قال له طب مش عارف كزا لم بيالي. راح هناك فوجئ بان هو كان عارف ان حلول المشكلات دي كلها يعني عند فلان وكده. بس هو للاسف مش مش عارف - [00:04:24](#)

استثمر الكلام ده ولا ولا قدر ينتفع به لان هم ايه مش قادر يتواصل معه. آآ يعني المثل اللي انا ضربته لحضراتكم بس انا باقرر به الفكرة. تصوروا تصوروا تصوروا - [00:04:34](#)

لو احنا اتينا الى هذه الدنيا واحنا ربنا لم يحدثنا عن نفسه يعني ما حدثناش عن نفسه ربنا ما حدثناش عن ان هو ببشفي آآ عشان لما نمرض نفتكر واذا مرضت فهو يشفي. ربنا ما حدثناش عن ان هو اللي - [00:04:44](#)

عشان لما نشعر بالحيرة او الاضطراب او نخشى الضلال ان نستهدي به. ربنا ما اخبرناش او ما حدثناش عن ان هو بيرزق عشان لما نحتاج الرزق يعني نطلب منه الرزق. ربنا ما اخبرناش على ان هو الملك. ربنا ما اخبرناش. تخيل سبحان الملك! الحياة بقى شكلها ازاي اصلا؟ وكيف يتمكن الانسان من انجاز مهمته - [00:05:03](#)

اصلا ولذلك يعني من النعم المغفول عنها نعمة ان الله حدثنا عن نفسه هذه نعمة مغفول عنها اصلا نعمة ان الله حدثني عن نفسي. يعني هذه نعمة تكفي الانسان. ان ربنا حدثك عن نفسه اصلا. طب حدثنا عن نفسه ليه؟ سبحان - [00:05:23](#)

وبحمده حدثنا عن نفسي لاجله هو الله سبحانه وتعالى لا تضره معصية العاصين ولا تنفعه الطائعين لو ان اولكم واخركم وان كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا. ولو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك - [00:05:41](#)

من ملكي شيئا. فالمهم يعني ان الانسان يعني الله سبحانه وتعالى يستفيد منه الشيطان انت فمته بشيء. لا تضره معصيته ولا تنفعه طاعته. يبقى دي المستفيد الانسان. الله سبحانه وتعالى يوم اخبرك اخبرك ان هو كذا وان هو كذا وان هو كذا وان هو كذا. انك تحتاج الى ذلك. ولذلك سبحان الله دائما كنت اقول - [00:06:01](#)

الكل كل باب شقاء يعني كل باب شقاء موجود في حياتنا في الغالب ده اسم من اسماء ربنا اهملناه. دي صفة من صفات ربنا اهملناه. اهملنا. خبر من الامور اللي ربنا - [00:06:21](#)

اخبرنا عن نفسه آآ فيها او بها واحنا اهملناه اصلا اهملنا استعماله واستثماره للاسف الشديد. فبقى ده واقعنا ولذلك مساحة الشقاء تتناسب طرديا مع مساحة تقصيرنا في حق آآ اسماء الله وصفاته. تقصيرنا في معرفة - [00:06:31](#)

في فهمها في الانتفاع بيها في استثمارها في التعدد ده بمقتضاها للاسف الشديد ده واقع احنا عايشينه. فتخيلوا شكل الحياة لو ان الله سبحانه وتعالى اخبرنا بذلك. ولذلك هذه من النعم المغفور عنها نعمة ان الله يحدثنا عن النفس. ان الله يعرفنا بنفسه. يعني هذه نعمة عظيمة من اجل النعم على - [00:06:48](#)

الاطلاق ان الله سبحانه وتعالى حدثنا عن نفسه ان ربنا اخبرنا عن كل حاجة واخبرنا ان انتم هتأتوا الى الدنيا وكيف تتعاملون مع كذا وكيف تتعاملون مع كذا وكيف سيكون كذا وكيف سيكون كذا - [00:07:08](#)

دي. في مسألة انها برضو ايه؟ يعني المحور الحديس فيها الله سبحانه وبحمده يعني هي يعني الله بيتحدث عن نفسه مباشرة تمام -
[00:11:27](#)

وليس هناك مذکور اه او معلوم غيره في هذه السورة سبحانه وتعالى. المهم اه الله سبحانه وبحمده بيتكلم عن نفسه في سورة الایه؟
الاخلاص. اه اه قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. فهذا الصحابي لانها تتحدث عن عن الرب سبحانه
وبحمده عن محبوه - [00:11:44](#)

فهو احبها فقال انها صفة الرحمن واني احبها. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال اخبروه ان الله يحب لحبه اياه. يا الله! وسبحان الله!
كنا بنقول بقى واية الكرسي اولى بذلك. ما هي نفس القصة بالظبط نفس اللي هيسري على سورة الاخلاص يسري على ايه -
[00:12:04](#)

لان هو هنا الصحابي ما قلش عشان لقينا. هو بيحبها عشان صفة الرحمن. طب ما هي اية الكرسي كده. صفة الرحمن. فالسبب الذي
لاجله يعني بشره النبي صلى الله عليه وسلم بذلك هو قائم في اية الكرسي. قائم في اية الكرسي ان هو الانسان اذا يعني آآ احبها اذا
اعتنى بها - [00:12:24](#)

هذه العناية التي يعني صدرت من استحالة يعني يمكن حضراتكم تلاحزوا حاجة مهمة جدا ان هذا الصحابي مدرك ان مضمونها انها
صفة الرحمن. يعني فاهم معانيها ومدرك لها بالعكس ده هو اصلا بيعمل بمقتضاها قل هو الله احد فهو رأى انه محتاج انه يبلغ كل من
يستطيع انه يردد ليه - [00:12:44](#)

النهار يعلن ليل نهار هذا المعنى. للخلائق اجمعين. يعرفهم جميعا بمحبوبه سبحانه وبحمده. فهو الصحابي مش بس مجرد انه عارفها
لذلك الانسان اللي هيفهم اية الكرسي ويتدبرها كويس يعمل بها كويس ويقوم بحقوقها ويكثر من ترديدها يرجى له ان يكون له هذا -
[00:13:04](#)

بل ابشركم بان في موقف اخر بقى يعني كان اه رجل اه برودو يصلي بقومه يمكن موقف كان هو يصلي بهم عادي في مكانهم وموقف
اللي كان بيصلي بهم في سرية - [00:13:24](#)

خارجين في السرقة فكان بيصلي بهم بنفس الشكل. لما يعني اشتكوا الى النبي صلى الله عليه وسلم. المهم الشاهد النبي صلى الله
عليه وسلم قال ايه؟ قال له النبي مباشرة في هذه المرة فقال له حبك اياها ادخلك الجنة. حبك اياها ادخلك الجنة. الله اكبر -
[00:13:37](#)

يعني يتخيلوا حب يعني مش طبعا الحب مش اللي هو الكلام يعني مش مجرد الحب اللي هو كده لقي الواحد يعني حب واعى هو
ليه بيحبها؟ آآ هو فاهم هو بيحبها ليه؟ وايه اسباب اللي بتدعوه لحبها؟ فحبه اياها ادخله الجنة. فسبحان الله! فهذه بشرى لمن يحب
اية الكرسي - [00:13:55](#)

بشرى لمن يعتني بآية الكرسي بان هذا الحب سيكون يعني معراجا لنيل محبة الله. ويكون سببا ان شاء الله في دخول جنة الله عز عز
وجل المهم الشاهد ان ده برضو من خلال مضمونها لان هي مضمونها بتشترك مع مسلا سورة الاخلاص في في مضمونها اه -
[00:14:15](#)

مع طبعا امور هنتكلم عنها بتشترك مع غيرها من الصرف مضمونها فلذلك هذه يعني آآ يعني الاية العظيمة مضمونها نحن احوج ما
نكون اليه. حاجتنا اليه اعظم من حاجتنا للطعام والشراب والهواء. يعني لان هذا هو هو الشفاء وهو الدواء وهو - [00:14:35](#)
غذاء نافع للانسان في دنياه وفي اخراه. نسأل الله عز وجل ان يجعل لنا من يعني من العناية بآية الكرسي افضل الحظ والنصيب. وان
يجعلنا من اهلها. اقول قولتي هذا - [00:14:55](#)

واستغفر الله لي ولكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهمه حين تعاهدوا يكون جنة نسماوا به دنيا ودين به دنيا ودين -
[00:15:05](#)